المحجة البيضاء فى حماية السنة الغراء

من زلات أهل الأخطاء و زيغ أهل الأهواء

(٧—٧)

بقلم : الدكتور ربيع بن هادى عمير المدخلى

خامسا :

قال الامام النسائى فى كتاب : « الضعفاء والمتروكين »

ص (٣٩ — ٤٣) و ص (٧١—٧٣) :

١ — إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع : ضعيف .

٢ — إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة : ضعيف .

٣ — إبراهيم بن إسماعيل بن عطية : متروك الحديث .

٤ — إبراهيم بن الفضل : متروك الحديث .

٥ — إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى : متروك الحديث .

٦ — إبراهيم بن مسلم الهجرى : ضعيف .

٧ — إبراهيم بن مهاجر بن مسمار : ضعيف .

٨ — إبراهيم بن هدبة أبوهدبة : متروك .

٩ — إبراهيم بن عثمان أبوشيبة : متروك الحديث .

١٠ — إبراهيم بن الحكم بن أبان : متروك الحديث .

١١ — إبراهيم بن خثيم بن عراك : متروك الحديث .

١٢ — إبراهيم بن يزيد الخوزى : متروك الحديث .

١٣ — جلد بن أيوب : بصرى ، ضعيف .

١٤ — جابر الجعفى : متروك .

١٥ — جابر بن نوح : ليس بالقوى .

١٦ — جارود بن يزيد : نيسابورى ، متروك الحديث .

١٧ — جبارة : ضعيف .

١٨ — جرير بن أيوب الكوفى : متروك الحديث .

١٩ — جراح بن منهال أبو العطوف الجزرى : متروك الحديث .

٢٠ — جميع بن ثوب الشامى : متروك الحديث .

قلت :

هؤلاء عشرون رجلا مجروحا ، ضمن (٧٠٦) فى كتاب هذا الامام الصالح التقى ، لا تجد فى تراجمهم بصيصا واحدا من الموازنات بين الحسنات والسيئات ، مما يدل دلالة واضحة على أن مذهب الموازنات مذهب باطل ، اخترع مكيدة للإسلام والمسلمين ، ولرمى حملة الاسلام العدول الثقات ، الذين لا يقوم الإسلام إلا بهم ، ويسقط إذا سقطوا — لا سمح الله — بسبب هذا المنهج .

ذلك بأنهم هم فقهاء الأمة ، ومحدثوها ، ومفسروها ، ومن يقبل قولهم فى جرح الرواة ، وأصحاب العقائد المنحرفة ، وتعديلهم لمن قامت به العدالة .

فمن رام الطعن فيهم فوالله ما يقصد إلا الطعن فى الاسلام.

وهذه مكيدة للاسلام وأهله ، انخدع بسرابها وبريقها أقوام.

وقل مثل ذلك فى سائر الأئمة ، وكتبهم ، وأقوالهم فى المجروحين.

سادسا :

ومن كتاب : « الضعفاء والمتروكين » للامام الدارقطنى ، رواية البرقانى عنه ، وتحقيق : محمد بن لطفى الصباغ :

١ ـ إبراهيم بن الحكم العدنى ، قال أحمد بن حنبل : فى سبيل الله دارهم أنفقناها إلى عدن ، إلى إبراهيم بن الحكم[١].

٢ ـ إبراهيم بن عمرو بن بكر : السكسكى رملى ، متروك .

٣ ـ إبراهيم بن عبد الله بن همام : كذاب يضع الحديث .

٤ ـ إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع : سمعته[٢] يقول : متروك .

٥ ـ إبراهيم بن إسحاق الصينى : سمعته[٣] يقول : متروك .

٦ ـ أحمد ابن أخت عبد الرزاق : كذاب .

٧ ـ أحمد بن الحسن المصرى : متأخر ، كذاب .

٨ ـ أحمد بن عبد الله الجويبارى : هروى ، كذاب .

٩ ـ أحمد بن معدان العبدى : متروك .

١٠ ـ أحمد بن على بن أخت عبد القدوس : مقل ، متروك .

---

(١) قال فيه ابن معين : ليس بشىء ، وقال النسائى : متروك الحديث .

(٢) الضمير فى « سمعته » يرجع إلى الدارقطنى ، والسامع البرقانى .

(٣) ” ” ” ” ”

١١ — أحمد بن دهثم الأسدى ، عن مالك : متروك .

١٢ — أحمد بن سليمان القرشى الخفتانى ، عن مالك : متروك .

١٣ — أحمد بن محمد ، صاحب بيت الحكمة : له حديث واحد ، عن متروك[1]، متروك .

١٤ — أحمد بن الحسن بن القاسم الكوفى : متروك .

١٥ — أحمد بن داود بن عبد الغفار الحرانى : متروك ، كذاب .

١٦ — دينار أبوسعيد عقيصا : كوفى ، عن على مناكير ، و رماه أبو بكر بن عياش بالكذب .

١٧ — زكريا بن يحي الكسائى الكوفى : متروك .

١٨ — ضرار بن عمرو ، عن يزيد الرقاشى : متروك .

١٩ — طريف بن عبيد الله الموصلى : ضعيف .

٢٠ — عبد الله بن زياد ، مدنى : متروك .

٢١ — عبد الله بن جعفر بن نجيح المدنى ، والد على : كثير المناكير .

٢٢ — عبد الله بن عمرو بن حسان الواقفى : بصرى ، كذاب .

قلت :

هؤلاء اثنان وعشرون من جملة اثنين وثلاثين وست مائة رجل، وضعهم تحت عنوان : « الضعفاء والمتروكين » .

وكل من جرحه يوافقه أئمة على جرحه ، وهم أئمة كثر .

فماذا يقال فى هذا الإمام وفيهم ؟ .

(١) كذا بالأصل .

أيقال فيه وفيهم : إنهم ظلمة ، خالفوا منهج الموازنات . الذى لم يولد إلا فى القرن الخامس عشر الهجرى !! .

سابعـــا :

ومن كتاب : « المدخل إلى الصحيح » للحاكم أبي عبد الله النيسابورى ، من ص : (١٢٤ — ١٣٧) :

١ — بهلول بن عبيـــد : روى أحاديث موضوعة عن إسماعيل بن أبى خالد ، وسلمة بن كهيل ، وغيرهما .

٢ — بخترى بن عبيد الطابخى : روى عن أبيه عن أبي هريرة أحاديث موضوعة .

٣ — بركة بن محمد الحلبي : يروى عن يوسف بن أسباط أحاديث موضوعة .

٤ — تليد بن سليمان المحاربي[1] : ردىء المـــذهب ، منكر الحديث ، روى عن أبي الجحاف أحاديث موضوعة ، كذبه جماعة من أئمتنا .

٥ — جعفر صاحب العروس : وضع الحديث على الثقات .

٦ — الجارود بن يزيد النيسابورى : روى عن الثورى أحاديث موضوعة .

٧ — الحارث بن عمير البصرى : روى عن حميـــد الطويل ، وجعفر بن محمد الصادق أحاديث موضوعة .

---

(١) قال ابن معين : ليس بشىء ، وقال : كذاب ، يشتم عثمان ، وكل من يشتم عثمان أو طلحة أو أحدا من أصحاب النبي — ﷺ — دجال ، لا يكتب عنه ، وعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . التاريخ (٢٦٧٠) وفيـــه كلام كثير للأئمة .

٨ — الحسن بن على الهاشمى : شيخ من أهل المدينة ، حدث عن أبى الزناد أحاديث موضوعة .

٩ — الحسن بن محمد البلخى ، قاضى مرو : روى عن حميد الطويل وغيره أحاديث موضوعة .

١٠ — الحسن بن على الأردنى ، من أهل الشام : يروى عن مالك الإمام أحاديث موضوعة .

١١ — الحسن بن على بن زكريا العدوى : حدث عن معدان ، عن أبى الربيع الزهرانى ، وغيره من الثقات بأحاديث موضوعة ، رايت له فى نسخة واحدة ليحي بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، بضعة عشر حديثا ، يشهد القلب عليها أنها كلها موضوعة .

١٢ — حسين بن علوان ، شيخ من أهل مكة : روى عن هشام بن عروة أحاديث ، أكثرها موضوعة .

١٣ — حماد بن عمرو النصيبى : يروى عن جماعة من الثقات أحاديث موضوعة ساقطة بالمرة .

١٤ — حماد بن عيسى الجهنى ، يقال له : الغريق : دجال ، يروى عن ابن جريج وجعفر بن محمد الصادق ، وغيرهما أحاديث موضوعة .

١٥ — حفص بن عمر بن أبى العطاف المدنى : روى عن أبى الزناد ، وعقيل بن خالد أحاديث مناكير .

١٦ — حفص بن مسلم السمرقندى : حدث عن عبد الله بن عمر ، وأيوب

السختيـاني ، ومسعر ، وغيرهم بأحـاديث موضوعة . كذبه وكيع بن الجراح بالكوفة .

١٧ ـ حميد بن علي بن هارون القيسي : شيخ من المتأخرين ، كذاب ، خبيث .

١٨ ـ حبيب بن أبي حبيب المروزي : حـدث بمرو عن إبراهيم الصـائغ ، وأبي حمزة السكري بأحاديث موضوعة .

١٩ ـ حسان بن سياه أبو سهل ، من أهل البصرة : روى عن ثابت البنـاني أحاديث مناكير من رواية الثقات عنه ، لا يلزم الذنب فيه غيره .

٢٠ ـ حسان بن غـالب ، من أهل مصر : روى عن مـالك بن أنس أحاديث موضوعة .

٢١ ـ خالد بن عبيد العتكي : حدث بمرو عن أنس بن مالك بأحاديث موضوعة .

٢٢ ـ خالد بن عبـد الدائم المصري : روى عن نافع بن يزيد أحـاديث موضوعة .

٢٣ ـ خالد بن إسماعيل أبو الوليـد المخزومي : روى عن عبيـد الله بن عمر أحاديث موضوعة .

٢٤ ـ داود بن المحبر بن قحـذم : حدث عن جماعة من الثقـات بأحاديث موضوعة .

٢٥ ـ داود بن عفان بن حبيب : حدث بخراسان عن أنس بن مالك بأحاديث موضوعة في الإيمان ، والقرآن ، وفضائل الأعمال . لا تحل الرواية عنه .

٢٦ ـ دينـار بن عبـد الله : روى عن أنس بن مالك قريبا من مائة حديث ، أكثرها موضوعة .

٢٧ – راشد بن معبد الواسطي: روى عن أنس بن مالك أحاديث موضوعة.

ثامنا:

ومن كتاب: «المغنى» للحافظ الذهبي من ص: (٧٦ – ٨٣):

١ – أسد بن وداعة: شامى، ناصبي، سباب، عداده فى التابعين.

٢ – إسرائيـل بن حاتم، عن مقـاتل بن حيـان: يأتى بالعجائب. اتهمه ابن حبان.

٣ – إسماعيل بن أبان الكوفى، الغنوى، الحناط: كذاب.

٤ – إسماعيل بن إبراهيم البجلى: ضعفوه.

٥ – إسماعيل بن إبراهيم بن مجمع، قال على بن الجنيد: ضعيف جدا.

٦ – إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التميمى: مجمع على تضعيفه. وقال ابن عدى: يكتب حديثه.

٧ – إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، قال الأزدى: متروك.

٨ – إسماعيل بن أحمـد الآجرى، عن إبراهيم بن محمـد الخواص: اتهمه ابن الجوزى، وإنما المتهم شيخه.

٩ – إسماعيل بن أبى إسماعيل، عن أبيه: ضعفه غير واحد.

١٠ – إسماعيل بن إسحاق الأنصارى: منكر الحديث. قاله العقيلى.

١١ – إسماعيل بن إسحاق الجرجانى، قال ابن الجوزى: كان يضع الحديث.

١٢ – إسماعيل بن ثابت بن مجمع، ضعفه أبو حاتم وغيره.

١٣ – إسماعيل بن جساس: ضعفه أبو الفتح الأزدى وغيره.

١٤ – إسماعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت: قال ابن عدي: ضعفاء.

١٥ – إسماعيل بن داود بن مخراق : قال ابن حبــان : كان يسرق الحديث ، وضعفه أبو حاتم .

١٦ – إسماعيل بن رافع مدني ، نزل البصرة : ضعفوه . قال الدارقطني : متروك .

١٧ – إسماعيل بن رجاء الجزري : ضعفه الدارقطني .

١٨ – إسماعيل بن رزيق ، بصري : عن أبي داود النخعي : كـذاب . قاله أبو حاتم .

١٩ – إسماعيل بن زياد المـــديني ، عن جويبر : منكر الحديث ، قاله الأزدي . وقال ابن حبان : دجال .

٢٠ – إسماعيل بن زياد السكوني ، قاضي الموصل ، عن ابن جريج وغــيره : كذاب .

٢١ – إسماعيل بن أبي زياد ، شامي ، قال الدارقطني : يضع الحديث .

٢٢ – إسماعيل بن أبي زياد الشقري ، قال ابن معين : كذاب ، وكان بخراسان .

٢٣ – إسماعيل بن سلمان الأزرق التيمي : ضعفه غير واحد .

٢٤ – إسماعيل بن سليمان الرازي : ضعفه غير واحد ، الغالب على حديثه الوهم .

٢٥ – إسماعيل بن سيف ، بصري ، قال ابن عدي : يسرق الحديث .

٢٦ – إسماعيل بن شروس الصنعاني ، عن عكرمة : كذاب . قاله معمر .

٢٧ – إسماعيل بن عبد الله أبو شيخ ، قال الدارقطني : متروك الحديث .

قلت :

ونكتفي من كتب الذهبي الأربعة : « الميزان » و« ديوان الضعفاء » و« الذيل على الديوان » بما نقلناه من كتابه : « المغني » .

فمن ينسب إلى الذهبي القول بوجوب الموازنات بين الحسنات والسيئات ، فإن ما حوته كتبه الأربعة معاول تقوض بنيان هذه المذهب المختلق ، وتقتلعه من جذوره .

الخاتمة :

إن منهج الموازنات منهج هدام ، مصادم لعلوم الجرح والتعـديل ، التى سلمت لها الأمة ، وبه عرف صحة الأحاديث ومتونها من ضعفها و وهائها ، وهل رواتها عدول فتتلقى الأمة منهم دينها أو لا ؟

وبه يعرف الصادق من الكذاب المختلق على رسول الله ﷺ . إلخ .

فانظر إلى خطورة هذا المنهج ، فإنه سيأتى يوم من الأيام يطعن به فى تراثنا العزيز ، وفى إسلام الكرام الثقات العدول ، الذين حفظ بهم الاسلام ، وهم أئمة الجرح والتعديل ، والتضعيف والتعليل ، وحملة لواء العقيدة ، والتوحيد ، والسنة ، والتفسير ، والفقه .

فأى جناية ارتكبها أصحاب هذا المذهب و دعاته .

ليت علماء الأمة يواجهون هذا الخطر ، كما كان أسلافهم يواجهون أى خطر على الاسلام ، وعلى الأمة الاسلامية .

وكان الفراغ من هـذا السفر : (الثلاثاء ، الموافق ثلاث عشرة ليلة خلت من شهر شوال ، عام خمسة عشر وأربع مائة وألف من هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم) ؟

●◎●